

## أدب الضيافة

[18] الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه ؟ ! (1). فهذه هي ضيافة

الـ " جل شأنه " ، فكيف يا ترى تكون مواقفنا فيها ؟ وما هي مسؤولياتنا عندها ؟.. يقول الإمام الخميني " قدس سره الشريف " في إحدى محاضراته حول (ضيافة الـ) : طبقا لما ورد في خطبة الرسول الأعظم " صلى الله عليه وآله وسلم " فإن جميع عباد الله هم في شهر رمضان ضيوف الله " تبارك وتعالى " .. فما عليكم إلا أن تفكروا في إصلاح أنفسكم، وتتوجهوا إلى خالقكم. استغفروا الله من زلاتكم، إذا كنتم - لا سمح الله - قد ارتكبتم ذنبا فتوبوا إليه. إياكم - في هذا الشهر - أن تصدر منكم غيبة أو تهمة أو نميمة، أو أي ذنب، لأنكم بذلك تسيئون آداب الضيافة، وتدنسوا أنفسكم بالمعاصي وأنتم ضيوف الله " سبحانه وتعالى " . لقد دعيتم إلى الضيافة، فهيئوا أنفسكم لهذه الضيافة العظيمة، وتحلوا بالآداب الصورية الظاهرية على الأقل.. التزموا بهذه الآداب الأولية على الأقل، فكما تمسكون عن

(1) بحار الأنوار 96: 95 - عن كتاب دعائم

الإسلام للقاضي النعمان بن محمد التميمي 1: 268.